

الأغاني

(لو أَنّهَا أَبْصَرْتُ بِالْجَزْعِ عَيْبَ رَتَمِهِ ... مِنْ أَنْ يُغَرِّدَ قُمْرِيٌّ عَلَى فَنَدَنِ) .
(إِذَا رَأَتْ غَيْرَ مَا ظَنَنْتُ بِصَاحِبِهَا ... وَأَيَقُنْتُ أَنَّ لِحْجاً لَيْسَ مِنْ وَطَنِي) .
(مَا أَنْزَسَ لَا أَنْزَسَ يَوْمَ الْخَيْفِ مَوْقِفَهَا ... وَمَوْقِفِي وَكَلَانَا ثَمَّ ذُو شَجَنِ) .
(وَقَوْلَهَا لِلثُّرَيَّا وَهِيَ بَاكِئَةٌ ... وَالدمع منها على الخدَّين ذُو سُنَنِ) .
(بَا قُولِي لَهُ فِي غَيْرِ مَعْتَدِيَّةٍ ... مَاذَا أَرَدْتَ بِطُولِ الْمُكْثِ فِي الْيَمَنِ) .
(إِنْ كُنْتَ حَاولْتَ دُنْيَا أَوْ طَافِغِرْتَ بِهَا ... فَمَا أَخَذْتَ بِتَرْكِ الْحَجِّ مِنْ ثَمَنِ) .
قال فسارت القصيدة حتى سمعها أخوه الحارث فقال هذا وإني شعر عمر قد فتك وغدر قال وقال ابن جريج ما ظننت أن D ينفع أحدا بشعر عمر بن أبي ربيعة حتى سمعت وأنا باليمن منشدا ينشد قوله .

(بَا قُولِي لَهُ فِي غَيْرِ مَعْتَبَةٍ ... مَاذَا أَرَدْتَ بِطُولِ الْمُكْثِ فِي الْيَمَنِ) .
(إِنْ كُنْتَ حَاولْتَ دُنْيَا أَوْ طَفَرْتَ بِهَا ... فَمَا أَخَذْتَ بِتَرْكِ الْحَجِّ مِنْ ثَمَنِ) .
فحركني ذلك على الرجوع إلى مكة فخرجت مع الحاج وحججت .
غنى في أبيات عمر هذه ابن سريج ولحنه رمل بالبنصر في مجراها عن إسحاق وفيها للغريض ثقل أول بالوسطى عن عمرو